رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة آل عمران

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 001

محمد بن صالح العثيمين

بني اسرائيل واليهود هم الذين كفروا به. نعم. فالان الواقع الحاضر ان النصارى هم فوق اليهود. نعم ما يمكن لا جن ما يمكن هذا ليس على كل لان النصارى الان ما اتبعوه - 00:00:00

والقرآن ما ينطق الا بالحقائق ثم هل تنظر هل هل ترى الان ان اليهود فوق النصارى او النصارى فوق اليهود؟ بطريقة يعني غير مباشرة طيب هل نسمع الان ان اليهود عندهم زمام الامور الاقتصادية - 00:00:18

والسياسيات انهم يدفنوها اعادة. ها؟ والثقافية. نعم. بطريقة غير مباشرة. بطريق غير مباشر. اما اللي يحكم فهم النصارى. ايه. صحيح. لكن ما النصارى ما ترى انها فوق هؤلاء. يعني بمعنى انهم يخافونهم - 00:00:37

ويتوددون اليهم نعم؟ ايش؟ نعم بارك الله فيك ما هو من هذا؟ هل تستطيع ان تمنعه من هذا لان هناك بارك الله لكم فيه هانتوما اخوتي وتحشرون معهم في النار. ما يغتر بهم احد. ابدا لا تفكر واحد يبي يغتر بان يقول ان الكافر خلة - 00:00:55

لا نصراني ولا يهودي ولا غيره والله يقول انما المؤمنون اخوة فاصلوا بين اخويه. الذين يذهبون الى بلادهم. هم. حتى نعم؟ ايش عن اليهود والنصارى. نعم. وهم لا يسمحون في اوساطهم. لا في شيء بارك الله فيك - 00:01:32

انتقمناهم من هذا؟ هل تستطيع ان تمنعهم من هذا لانهم اذا كانوا حنا وبارك الله لكم فيه انتم اخواته فتحشرون معه في النار. ما يغتر بهم احد. ابدا لا تفكر واحد يبي يغتر بان بان يقول ان الكافر خلة - 00:02:03

نصراني ولا يهودي ولا غيره والله يقول انما المؤمنون اخوة فاسروا بين اخويك شيخ ابدا لا لا انا ما اظن ان انسان في قلبه ايمان يسميهم اخوانا والله عز وجل يقول - 00:02:23

يا ايها الذين امنوا اتخذوا عدوي وعدوكم وين الاخوة نعم ها ايش؟ عيسى الله اعلم هل هو بصفة جبريل او بغير ذلك؟ الله اعلم او قال الله كن فيكون يا شيخ نعم - 00:02:50

متوفيك ورافعك علمك. نعم. كيف كان يوم القيامة. يوم القيامة فيها بعد موقفات. عندما ينزل الدنيا يعني في المستقبل؟ لا نعم ما يستقيم هذا لان الرفع بعد الوفاة متوفيك ورافعك - 00:03:12

والوفاة التي تريد ما تكون الا بعد الرحمة نعم متى يعني في اخر الزمان لا يدفن في الارض. ان الله سبحانه وتعالى كلمه بصوت مسمود ان شاء الله عفا الله عنك نعرف انه لا يجوز - 00:03:43

اسماء الله شيء من التعقيل او التمثيل او التحريك. نعم. نعم. اه ومكة صفر من صفات المخلوقين. نعم نقول نقص يليق به مو مثل ما كرئنا وعبيد مثل السمع والبصر وغيره من الصفات تثبت لله لكن على وجه لا يماثل مخلوق نعم يا شيخ الله يجزاك خير الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

عندما اوصي به رأى موسى عيسى. نعم. وصلى معه وتكلمه. وطيب يعني النوم فقط في في حالة الرفع فقط كيف لا رأوا في السماء فانا قصدي ان الله سبحانه وتعالى ورأى رافعك الي - 00:04:40

اه نعم يعني الرفع المتوفي قلنا التوفي هو النوم. نعم. فيكون فقط في حالة الرفع في حالة الرفع. نعم. اذا وصل السماء يعني استيقظ. اي نعم هذا هو الظاح واحد - 00:04:56

نعم شيخ احسن الله اليك طيب يجوز يقال لهم اصدقاء والله اذا كان بس مجرد القول باللسان يعني صديق بمعنى انه لم يظهر العداوة فقد يتسامح فيه اما لان الكفار كما تعرف بعضهم يظهر العداوة - 00:05:07

ويبارز عداؤه وبعضهم بيننا وبين وبينهم عهد ولهذا خزاعة قبل ان تسلم يقال فيها انها عيبة نصح للرسول عليه الصلاة والسلام وهم كفار نعم لا عاد الان اصبحت كلمة صديق - 00:05:26

يخاطب بها كل من ليس بعربي رفيق مع ان رفيق رفيق من القاب الشيوعيين الرفيق فلان اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ثم اليهم ارجعكم باحكم بينكم بما كنتم فيه تحتلكم - 00:05:46

تحكم بينكم الحكم لله عز وجل كونا وشرعا فهو الحاكم كونا وهو الحاكم شرعا اما حكم الكون فهو نافذ على كل احد ولا يستطيع احد ان يتخلص منه ولا ان نعانده - 00:06:07

واما الحكم الشرعي فانه باختيار المحكوم عليه فمن شاء فليؤمن نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اذا حكم الله ينقسم الى قسمين كوني وشرع فالحكم الكوني ما يقدره الله على عباده - 00:06:33

ولا يمكن التخلف عنه ويتعلق فيما يحبه وما لا يحبه فيحكم كونا بوقوع الطاعات وهذا مما يحبه ويحكم كونا بوقوع السيئات والمعاصي وهذا لا يحبه لكنه عز وجل يحكم به كونا - 00:06:59

لحكمة ومصالح عظيمة اما الحكم الشرعي فهو ما قضاه بين العباد شرعا وهو الذي جاءت به الرسل واصله اوامر ونواهي افعلوا كذا لا تفعلوا كذا ولا يلزم من الحكم الشرعي - 00:07:26

وقوع المحكوم به بل قد يتخلف عنه كثير من الناس وها هو الرسل يرسلهم الله عز وجل يتبعهم اناس قليلون واناس كثيرون بل قد قال النبي عليه الصلاة والسلام لرأيت النبي ومعه - 00:07:49

الراكب والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد فيتخلف في حكم الشرع الحكم الجزائي بعض العلماء قال ان هناك قسما ثالثا للحكم وهو الحكم الجزائي الذي يحكم الله فيه بالجزاء - 00:08:13

على من عمل ان خيرا فخير وان شرا فشر وعليه يتنزل قوله هنا فاحكم بينكم في ما كنتم فيه تختلفون ايحكم بينكم حكما جزائيا يحكم بينهم حكما جزائيا. ويعقب ويعقب هذا الحكم - 00:08:38

المآل اما الى الجنة واما الى النار فاحكموا بينكم فيما كنتم فيه تختلفون قال تعالى فاما الذين كفروا الف هذه عاطفة على ما سبق عطف تفريط اي ان ما بعدها - 00:09:05

فرع عما قبلها يعني هذا الحكم يكون على هذا الوجه فاما الذين كفروا فاعذبهم واما هنا شرطية تفصيلية يعني انها تفيد التفصيل كما في قوله فاما من اعطى واتقى واما من - 00:09:29

واستغنى وهنا قال فاما الذين كفروا واما الذين امنوا وقوله فاما الذين كفروا فاعذبهم كفروا بمن اي كفروا بالله ورسله والكفر في اللغة الستر ومنه سمي الكفر الذي هو غطاء طلع النخل - 00:09:55

ويسمى في اللغة العامية الكافور فالذين كفروا ستروا ما انعم الله به عليهم من نعمة العقل ونعمة المال والصحة وغير ذلك حيث لم تظهر عليهم اثار هذه الاشياء فاثار العقل - 00:10:25

ان الانسان يفعل ما ينفعه ويدع ما يضر هذي اثار العقل ومنه سمي العقل حجرا لانه يحشر صاحبه عما يضره لكن الذين كفروا ستروا ما يقتضيه العقل من حسن التصرف - 00:10:51

وذلك بالايمان بالله ورسله فلذلك سموا كفارا اي ايش ساترين لما انعم الله به عليهم من نعمة العقل التي مقتضاها الايمان بالله ورسله قال فاعذبهم عذابا شديدا فاعذبهم العذاب فعل ما به مشقة - 00:11:17

فعل ما به مشقة او حصول ما به من شاء الله سواء كان عن ذنب او غير ذنب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان السفر قطعة من العذاب وقال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه - 00:11:47

يعني هذا عذاب مشقة ومن عذاب المشقة عذاب العقوبة لانه شاق على المعاقب وهنا المراد بالعذاب هنا عذاب مشقة العقوبة اعذبهم عذابا شديدا الشديد يعني القوي العظيم في الدنيا والاخرة - 00:12:09

في الدنيا قال العلماء ان العذاب في الدنيا ما يحصل لقلوبهم من الضيق والظنك والقلق والحسرة وغير ذلك وما يحصل لهم على ايدي

المؤمنين من القتل والاسر والجزية وغير ذلك - 00:12:33
فعذابهم يكون في الامهم القلبي والمهم وعالمهم البدن ولهذا قال اعذبهم عذابا شديدا في الدنيا اما عذابهم في الاخرة فواهر يعذبون في الاخرة بماذا بالنار يعذبون في الاخرة بالنار وهم - 00:13:04
لا تتخطاهم العقوبتان او احداهما يعني اما ان يحصل لهم هذا وهذا وهو الغالب واما ان يحصل لهم عذاب الاخرة ولابد ولكن ظاهر الاية الكريمة في الدنيا والاخرة انه يحصل لهم العذاب في الدارين - 00:13:28